مختلفة أصبح هذا الجهاز المصدر الأساس الذى يستمد منه كثير من شبابنا معلوماتهم الثقافية والأدبية ، والمنبع العذب القريب المنال الذى يستقون منه مادة تكوينهم العقلى والفنى ، فقلّت حاجتهم إلى الكتاب المتخصص ، وقل اعتمادهم عليه ، وكان الحصاد قشورا خفيفة تتطاير مع الهواء ، وزبدا يذهب جفاء ولا يمكث - ككل ما ينفع الناس - فى الأرض ، ولذلك أيضا كان أهم إنجازات هذا الجهاز فى المجال الثقافى أنه شارك مشاركة فعالة فى نهضة الفن الروائى والفن المسرحى بدون سائر فنون الأدب ، وهما - فى غير مجاملة - أهم لونين أدبيين سجلا نهضة رائعة فى حياتنا الأدبية المعاصرة، ومرجع ذلك إلى «قانون العرض والطلب » فهذا الجهاز فى حاجة إلى هذين الفنين للوفاء بحاجته الملحة فى عملية الترفيه والتسلية التى هى أهم أهدافه .

والسبب الثالث ذلك الضجيج المفتعل الذى أصبح بدع العصر ، والذى حلا لناشئة الأدب أن يسموه « صراع الأجيال » والذى اتخذوا منه مشجبا يعلقون عليه أخطاء العصر وآثامه ، كأنما لم يعرف تاريخنا الأدبى على امتداد أكثر من خمسة عشر قرنا من الزمان أجيالا تظهر بعد أجيال دون أن تتحول كل جيل إلى خصم لدود وعدو شرس للجيل الذى سبقه ، يعمل ماوسعه الجهد [illegible] على هدمه والقضاء عليه، والتنكر له كأنما هو خطيئة [illegible] منها ، ويحكم [illegible] ، ويعلن تبرئته منها [illegible] على الأرض [illegible] ، وكأن يحس [illegible] الأرض لم تحيى [illegible] دون تدبر لعوامل كل جيل [illegible] ، [illegible] سنة الحياة التى يريد شباب اليوم فى ظل [illegible] صراع الأجيال - أن يلغوها ، ظنا منهم أن فى ذلك ما يحقق لهم الوصول السريع إلى مراتب المدنية ، البراقة التى لم يصل إليها من سبقهم إلا بعد كفاح السنين وخبرة الزمن وتجربة الحياة التى تصهر الذهب الخام فى نارها المتأججة - كأنما تصور ناشئة اليوم أنهم لم يصلوا إلى القمة التى وصل إليها من سبقهم